

عصمة الأنبياء في القرآن الكريم

(125) 3 عصمة إبراهيم الخليل (عليه السلام) والمسائل الثلاث (1) إنَّ اِسْمَ سَبْحَانِهِ أَتَى عَلَى إِبْرَاهِيمَ (عليه السلام) بطل التوحيد بأجمل الثناء، وحمد محنته في سبيله سبحانه أبلغ الحمد، وكرر ذكره باسمه في نيِّف وستين موضعاً من كتابه، وذكر من مواهبه ونعمه عليه شيئاً كثيراً وقال: (وَلَقَدْ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّا لَهُ فِي الْآخِرَةِ لَمَنَّانُونَ) (2). وقد حفظ اِسْمَ سَبْحَانِهِ حَيَاتِهِ الْكَرِيمَةَ وَشَخْصِيَّتَهُ الدِّينِيَّةَ لِمَا سَمَّى هَذَا الدِّينَ الْقَوِيمَ بِالْإِسْلَامِ وَنَسَبَ التَّسْمِيَةَ بِهِ إِلَيْهِ قَالَ تَعَالَى: (مَلَأْنَا إِبْرَاهِيمَ إِسْمًا هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ) (3). وقال سبحانه: (قُلْ إِنزَّلْنِي هَذَا نبيِّ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قَدِيمًا مَلَأْنَا إِبْرَاهِيمَ حَنِيْفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ) (4). ومع هذا الثناء المتضافر منه سبحانه على إبراهيم (عليه السلام) نرى أنَّ بعض المخطئة للأنبياء يريد أن ينسب إليه ما لا يليق بشأنه مستدلاً بآيات تأتي بها واحدة بعد واحدة ونبيِّن حالها. 1 _____ . أ. قوله للنجم: (هذا ربي). ب. قوله: (بل فعله كبيرهم). ج. قوله لقومه: (إنِّي سقيم). 2 . البقرة: 130. 3 . الحج: 78. 4 . الانعام: 161.